

المرور .. ومعاونة رجاله

■ قبل الدخول في الموضوع نقول ان شرطة المرور، إدارة وإفراة، يبذلون قصارى جهدهم لخدمة الوطن والمواطن والمحافظة على ارواح المواطنين في ظل تخلف مريع وفئات لا تحسب للقوانين اي حساب، لأنها ترى نفسها فوق القوانين والتشريعات .. وهذا ما يعني ان رجال المرور الذين يطلب منهم تنفيذ القانون يعانون المتاعب والمشاق، وانهم لابد وان يكيفوا أنفسهم على مسابرة الواقع الموضوعي، وقد نجحوا في هذا إلى حد ما .. وللمرء ان يتصور أنه في الوقت الذي أخذ فيه رجل المرور ليدون مخالفة على أحد السائقين، يقوم هذا السائق بمهاجمة رجل المرور وأخذ الدفتر منه لولا ان البعض تدخلوا وصالحوا بينهما وأعادوا كل شيء إلى طبيعته .. وفي ظل هذه الظروف يؤدي رجال المرور واجباتهم التي لا تخلو من المعاناة والتحديات .. ومع ذلك فإن من الملاحظ ان أضعف الأرقام للأرواح التي تُقضى والممتلكات التي تاتي عبر حركة السير توجد في بلادنا، ولذلك أسباب وعوامل سنحاول ان نلقي الضوء عليها في هذه العجالة..

وقبل الاستطراد في ذلك يمكن القول بان حركة المرور تنقسم إلى قسمين : قسم يتمثل في الحركة داخل المدن .. ومشاكل هذا القسم تأتي من بعض المغرورين - وهم أكثر - الذين يرون أنهم وحدهم من يملك هذه الشوارع ولا قيمة لغيرهم، لأنهم يجدون كل شيء يلي رغباتهم ويصل إليهم بيسر وسهولة .. وهؤلاء هم الذين يمكن وصفهم بالمتفئذين أو هكذا يصنفهم الناس .. وثاني هذه الأسباب والعوامل يأتي من حركة الباصات - وسائل النقل - التي لم يتحملوا بمحطات الوقوف، وإثما يظنون في وقوف متكرر بسبب الكثير من المشاكل .. ولا سيما بعد ان تكثفت هذه الباصات من الكثرة، بحيث تكاد تنعدم فواصلها .. وثالث هذه الأسباب يأتي من تلك اللافقات واللوحات الدعائية التي يتعمد رافعوها تعليقها في التقاطعات .. ورابع هذه الأسباب يأتي من ضيق شوارعنا وتحويل بعضها إلى مواقف .. ولا سيما بالقرب من المؤسسات التي يساهم موظفوها بخنق الشارع بوقوف سياراتهم، لأنها لا تملك مراب ولم تكن قد تصوره إبان إنشاء المبنى مطلقاً، في ذلك مثل الذين يؤجرون دكاكينهم للعمال متكئين على الشارع لفضاء حوائجهم .. وهكذا نجد الشارع يتحول، بقدرة قادر أحياناً، إلى ملكية خاصة تكاد بعض المصالح الخاصة..

وإذا كانت هذه هي المشاكل التي يجنيها الناس من حركة المرور في المدن فإن القسم الثاني يعاني، هو الآخر، من مشاكل أكثر وأعمق .. وحصاد الأرواح والممتلكات عادة ما يأتي من هذا القسم الذي يستحق ان يُطلق عليه اسم قسم الموت .. وسوف نتناول بعض الأسباب التي تزرع المشاكل وتُحرض خلق الله للموت، وممتلكاتهم لتلتف .. وبالطبع فإن هذه الأسباب لا تتزحزح في الطرق ذاتها، وإنما تأتي من بعض سائقي السيارات عليها، ومن هؤلاء وفي مقدمتهم سائقو سيارات البجوج الآخرة .. وهؤلاء عادة هم الذين يحسبون على سيئات العادة صترات في دفاق وليس في ساعات .. ولهذا فإبناج تجددهم يتجاهلون قوانين المرور وينسون ان لكل مهنة أخلاقياتها وذوقها وفئتها .. والسبب في ذلك يكمن في ان السائق من هؤلاء يسابق للوصول إلى مكان تسجيل نفسه في الفرزة قبل غيره .. وهنا نفترح ان يتم عكس القضية، بحيث تكون نقطة الانطلاق موقع تسجيل الفرزة، وعلى من في هذه النقطة ان يرسل كشف الفرزة إلى النقطة المقابلة له بالفكس أو بالهاتف أو باي وسيلة .. وثاني هؤلاء هم أصحاب الهابوكس .. وهؤلاء يتسبون في المشاكل، لعدد من الاعتبارات، أما لأنهم لم يأخذوا الخبرة الفنية في قيادة سياراتهم، أو لأنهم لم يفهموا قوانين المرور على الإطلاق .. وهناك ما يمكن ان نحسبه على الدولة وهو عدم وجود خطوط هاتفية في الخطوط الطويلة ونقاط مراقبة صحيح ان سيارات النجدة ترى في بعض الخطوط الطويلة، ولكن هذا لا يؤدي وظيفة نقاط المراقبة التي تضبط المخالفات وتتصل بالنقطة التي تليها للقبض على المخالف..

ومن المعتقد ان إدارة المرور الحق في الحصول على عدد من طائرات الهليكوبتر للقيام بأعمال الدورية فوق الخطوط الطويلة، وهذا كخطوة أولية، وإلا فإن إدارة المرور ورجالها يحتاجون إلى تثبيت كاميرات مراقبة، كما يجري في أرض الله، مع اعتدادي من سلوك شعبنا الذي تنصع على مرأيا المنحنيات في طريق صنعاء - الحويت..

والخلاصة ان هذا السلوك يُضيف الكثير من الأعباء على رجال المرور، لأن المجتمع متى ما كان واعياً فإنه يساعد المشرعين والمنفذين .. ولا ندري لماذا لا يخصص برنامج تلفزيوني لتوعية السائقين والمواطنين بقوانين المرور؟

■ اعتقد جازماً، من خلال مُتابعة ومعايشة طويلة، ان الرئيس «ياسر عرفات»، من أكثر القادة الموهوبين في العالم المعاصر معرفة بأهمية الولايات المتحدة وقوة تأثيرها الطاغية في القضية الفلسطينية، على وجه الخصوص، من خلال معرفته، التي لا تضاهيها معرفة أخرى، بالدور الحاسم للولايات المتحدة في وجود وبقاء وقوة إسرائيل، وفي قوة التأثير الحاسم للولايات المتحدة الأمريكية في المحيط العربي والإسلامي .. ناهيك عن تأثيراتها الحاسمة الأخرى في العالم أجمع .. ومن خلال هذه المعرفة فإن الرئيس «عرفات»، الذي كرس كل حياته لقضية شعبه، بذل الجهود وراء الجهود لنقل عدالة قضيته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ليس بهدف الوصول إلى حصاد أمريكي كامل بينما وين إسرائيل، فهو أنكى مليون مرة من ان يطلب هذا الطلب أو يتوهم هكذا طموح، ولكن من أجل ان يجد للقضية الفلسطينية، بكل ما تحويه من عناصر العدل وإمكانات الحل، مجرد موقع في العقل الأمريكي والقرار الأمريكي .. وقد استمر الرئيس «ياسر عرفات» كل علاقاته في العالم، بما فيها الدول العربية المحافظة، ليعمل، إلى هذا الهدف، بل إنه لم يتحرك فلسطينياً واحداً له شأن ما من (الفلسطينيين الأمريكيين) إلا واستعان به في محاولة فتح أبواب الموقع الأمريكي للقضية الفلسطينية، حتى ان بعض هؤلاء، حين مالت الرياح، اتخروا نصائحهم في هذا السباق، واصبحوا يتاجرون بالتداول عليه!!!

وعندما ذهب الرئيس «عرفات» مرأت عديدة إلى الولايات المتحدة، ابتداء من العام ١٩٧٤م حين خطب للمرة الأولى من فوق منبر الأمم المتحدة في نيويورك وحتى المرة الأخيرة في شهر يوليو عام ٢٠٠٠م خلال محادثات (كامب ديفيد) الثانية، التي أعقب قتلها انطلاق انتفاضة الأقصى، وانطلقت هذه الحرب التدميرية ضد الشعب أحادية الجانب ضد الشعب الفلسطيني ورئيسه وسلطته الوطنية العادل والدائم والشامل للقضية الفلسطينية، وكان، قبل ذلك، أول من استقرأ قدوم النظام الدولي الجديد بشروطه ومعطياته الجديدة التي من أبرزها أحادية القطبية الأمريكية لهذا النظام الدولي الجديد..

وكما يعلم الجميع فإن الأيام «ياسر عرفات»، في (كامب ديفيد) انتهت بالفشل دون التوقيع على أي اتفاق، وحاول الرئيس «بيل كلينتون»، في آخر ولايته، بالاشراك مع «يهودا باراك»، في آخر ولايته هو الآخر، ان ينسبا الفشل الذي حصل إلى الرئيس «ياسر عرفات» وتحميله المسؤولية، لكن الوقائع تكشفت بعد ذلك، وأعقبها اعترافات من «باراك»، بان الرئيس «ياسر عرفات»، لم يقدم له فعلياً ما يمكن ان يقبل به، ولم يقدم له فعلياً ما يمكن ان يوافق عليه، وأن الرئيس «بيل كلينتون»، الذي كان متعاهياً مع «باراك»، من بضعة الإعجاب به وتصديق أوامره، لم يسلك الطريق الذي يؤدي إلى النجاح .. وهكذا كان الفشل الذي صنعه «كلينتون» و«باراك»، حيث قُربا تحميل كامل المسؤولية للرئيس «عرفات» الذي كان على معرفة أكيدة بما سيواجهه بمجرد ان تعاد طائرته أجواء كامب ديفيد الأمريكية..

أمريكا .. وعرفات



بقلم /يحيى رباح #

وهذا ما حدث فعلاً .. فلقد توأما «باراك»، مع «شارون» في زيارة مفتعلة للحرم القدسي، وانطلقت هذه الحرب التدميرية الشاملة أحادية الجانب ضد الشعب الفلسطيني ورئيسه وسلطته الوطنية وبينته التحنئة إلى يومنا هذا .. ومن المؤسف جداً ان الإسرائيلييين والاسرائيليين ليسوا وحدهم الذين توأطوا ضد الرئيس «عرفات»، بل معظم القابليين والرافضين، على حد سواء، في العالم العربي .. القابليون عاقبوه لأنه لم يوقع في (كامب ديفيد) على أشياء لا يمكن التوقيع عليها .. والرافضون كان موقفهم أكثر نفاقاً، فقد نسبوا الأمر لأنفسهم، واستمرت الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم الغطاء وراء الخطا لإسرائيل في حصارها للرئيس «ياسر عرفات»، حتى هذه اللحظة..

اعرف ان هذه وقائع معروفة، ولكن السؤال : ما الذي جرى بعد كل ذلك، وبعد ان جاء «شارون» إلى سدة الحكم في إسرائيل في الحكومة الأولى والثانية، وبعد ان قدمت له الولايات المتحدة الأمريكية ما لم تقدمه لأحد من قبل في تاريخها الطويل؟؟؟ .. وهل كان متعاهياً مع «باراك»، من بضعة الإعجاب به وتصديق أوامره، لم يسلك الطريق الذي يؤدي إلى النجاح .. وهكذا كان الفشل الذي صنعه «كلينتون» و«باراك»، حيث قُربا تحميل كامل المسؤولية للرئيس «عرفات» الذي كان على معرفة أكيدة بما سيواجهه بمجرد ان تعاد طائرته أجواء كامب ديفيد الأمريكية..

سفير دولة فلسطين بصنعاء عميد السلك الدبلوماسي

برنامج الحكومة .. الأمل والطموحات

اجل تحسين معيشة الناس .. وسدّوف تستهدف الحكومة خلال المرحلة المقبلة في برنامجها الذي ناقشته أعضاء مجلس النواب باستفاضة - الأوسع مناقشة خلال الجلسات الأخيرة - التوسع في قواعد الإنتاج الصناعي والزراعي من الإصلاحات التي تسهرت فرص العمل المستمر للشباب وتحقق معدلات نمو عالية لارتفاع مستوى معيشة الإنسان اليمني..

وتلعب من أهم سياسات الحكومة الجديدة برئاسة الرجل الكفؤ المقدر باجمال، بلوغ هذه الأهداف والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، الذي يدفع مسيرة التقدم، وزيادة الإنتاج والإنتاجية في كل المجالات، وتقوية دور القطاع الخاص في مجالات الاستثمار والإنتاج والتوظيف وتنمية الصناعات الزراعية والنقلية والسكنية، والعناية أكبر بالتنمية البشرية .. كما أكد الأخ باجمال أن برنامج الحكومة يتجه نحو محاربة الفقر واستئصال بؤر الإرهاب واجتثاث منابع الفساد بينما كانت داعياً مجلس النواب، من خلال وظيفته التشريعية والرقابية، إلى ان يتعاون مع الحكومة في تنفيذ هذا البرنامج بكل قوة وجبراً واقتدار وبمسؤولية عالية..



أحمد عبدربه علوي

هذا المسبيل ليحث الأمور بموضوعية وعقل متفتح، لا تتمسك برأي عن عناد أو مكابرة، ولا ترفض نصيحة أيا كان صاحبها وأيا كان مصدرها، لأننا جميعاً في خندق العمل الوطني من أجل تقدم وازدهار ونهضة اليمن ورفعته.. ولا ننكر انه كانت هناك جملة من المناقشات الحية، مندرجة ومركزة أضيفت إلى سلسلة التقارير والمناقشات البناءة والمفيدة عن مشاكل المجتمع اليمني، إضافة هامة تُضيء الطريق أمام المستقبل .. وشيء جيد أنه كانت هناك كلمات مفيدة وموضوعية تحمل أفكاراً وحلولاً لكثير من المشاكل التي وردت في برنامج الحكومة .. وبرز كثير من النواب، سواء من المعارضة أو من الأغلبية، بصورة مشرفة..

واستناداً إلى الجو الديمقراطي الذي تحظى به بلادنا، فإن الأخ عبدالقادر باجمال، رئيس مجلس الوزراء، قد وضع في قائمة اهتمامه ملاحظة الأخوة النواب على برنامج الحكومة في الصورة الكاملة والمواصلة، سواء كانوا من المعارضة أو من الأغلبية، وتعهده للجميع - الذين صوتوا أو امتنعوا أو تحفظوا - بان الحكومة ستسعى، بكل صدق ويقين، إلى بذل كل ما في وسعها من

ولا شك في ان برنامج العام للحكومة الذي قدمه الأخ عبدالقادر باجمال، رئيس مجلس الوزراء، إلى مجلس النواب، حدد العمل التنفيذي للحكومة وخطتها المستقبلية .. وكانت ملاحظات النواب إيجابية، لأنهم عيّنوا الشعب على الحكومة والبيوصلة التي تُحدد للحكومة الاتهامات الصحيحة، وجرس الإنذار الذي يُنبئ الحكومة لواقع الخطأ قبل ان تُنفذ خطواتها..

ولا شك في ان الأخ رئيس مجلس الوزراء قد وضع أمام مجلس النواب برنامج عمل وحرصاً وتصوره المبني لما يجب الإلتزام والتركييز عليه .. وكانت مناقشات النواب حية وجدية سادتها روح المسؤولية الصادقة، ولم تحظ دورة برنامانية امتدت ثلاثة أيام من المناقشات مثل الدورة الأخيرة بقدر هائل من الاستجابات .. حيث تقدم معظم النواب بعشرات الأسئلة والاستفسارات والاستجوابات، استطاع الأخ رئيس الوزراء من خلال تجربته وحنكته وبراعته ان ينتزع من الأخير ثقة المجلس على برنامج الحكومة بالأثرية .. وللحقيقة كانت مناقشات نواب الشعب، التي دارت في المجلس حول برنامج الحكومة، قد أكدت ان طموحاتنا لم تزل تفوق إنجازاتنا، وانه يجب على الجميع بذل المزيد من الجهد كي تسد هذه الثغرة بين الأمل التي نشئها وما يتحقق منها على أرض الحقيقة والواقع من خلال تكاتف الجميع في

مبارك المير مُتَّف زمان واليوم..!

■ المُتَّف زمان واليوم .. بالتاكيد هناك فرق وفارق كبير جداً بين الاثنين .. فزمان كان المُتَّف في عرفهم هو الذي يحفظ كثيراً من أبيات الشعر ويقولها، ويلقها بطريقة جميلة تسر أذان السامعين، وبالتالي يقبض على ناصبة الحديث ولا يترك أحداً «بلفص» من لسانه وحركة رأسه ويديه حتى يوصل الرسالة ويؤدي هويته على خير حتى في مجلس ما كان يسمى بالحكواتي .. وكذلك يكون مُتِّماً بالأخبار وأخبار السلف الصالح والأُمم التي انقضت أو التي في طريقها إلى الانقراض، وقصص عنتر بن شداد وسيف بن ذي يزن والنجاسة والقندان وتاريخ العرب وما يستجد في الحياة من قصص ثرى وأحاديث يرد بها تزجية أوقات الفراغ، فيما يقيد وفيما لا يضر .. أما اليوم، ان أبناء، فالنوع الخلف ولم يعد في الوضع كالزمان سالف الذكر، ولكن علم الكلام له أصول وجامعات وإرسادات عليا وكليات والاسن ودرجات علمية ما فوق الدكتوراه .. اي نعم إن الوسيلة واحدة وهي اللسان - ولكن الوضع الخلف .. فالتُتَّف اليوم له خمسمائة ألف تعريف، والشاعر أحمد فؤاد نجم يقول عنه في إحدى قصائده التي يدين بها بعض المُتَّفِين والانتهازيين المُتَّفِين «مُحَلِّظ من لفظ كثير الكلام» .. ويقال في تعريف المُتَّف انه الشخص الذي يحصد بعظم المعارف .. والتُتَّف هوم من التعليم وتشذيب وتهذيب الشيء، بحيث يكون السلوك القريب إلى الكمال والاستواء والحدائق، وبالتالي فاشخص المُتَّف، غير الأريب، قد يكون صحيحاً، وقد يكون طيباً متذبذباً، وقد يكون سافقاً للقطاعات، وقد يكون مُتَّبها أبة مهنة .. وفي كل الحالات فعلم الكلام والأدب يكاد يكون اللغة المشتركة والقاسم المشترك العظم بين كل الناس .. فمثلاً قد تجد ادبياً طيباً - لديك مثال سمرست موم ويوسف أديس - ودكتور مثلاً - يحيى الفخراني - وخريج كلية الزراعة نجماً سينمائياً مشهوراً - نموذج عادل إمام - وأحد خريجي الحقوق مثلاً - مسرحياً أو صحفياً كبيراً - كبار الصحفيين والوإانيين في الوطن العربي هم من خريجي كلية الحقوق وليسا خريجي كلية الصحافة والإعلام .. إحصان عبدالقدوس، وأحمد بيهاء الدين - ولكنك لن تجد أحد خريج كلية التمثيل يستطيع ان يذيع ان له دراية بالتطبيب أو بتربية الفراخ أو بزراعة التربة، ولا سيقال عنه اني نصاب ومدع وكذاب .. وبالتالي، فمقرب لآخ لنا في الله خريج كلية الإعلام، ولكنه أثر أن يعمل صديلاً في بلادنا ويضرب إيرا ويصف علاجاً للمرضى .. من يصدق ذلك؟؟؟؟

عبدالودود المطري ALMATREE@HOTMAIL.COM

وجه نظر



الخدمات الخاصة إبراهيم المطري

■ مشاريع واستثمارات القطاع الخاص في المجالات الخدمية تحظى باهتمام رسمي فائق، بينما تحولت القطاعات الخدمية الحكومية المشابهة أو الموازية إلى سماسر مخصصة للمعوم والفئات الأكثر فقراً..

■ ولأنها لا تخدم كبار القوم، ولأنهم يتخرجون من النزول إليها، فإنها تقتصر لأدنى مقومات العمل، سواء من حيث منشأتها أو من حيث تجهيزاتها الفنية، وانتهاء بكوادرها البشرية..

■ فالتحسينات التي تجري على بعض المستشفيات الحكومية لا تعدو كونها ترميمات لما ينهار أو يهترئ من أجزاء المباني، لكنها لا تشهد أية إجراءات لتحسين وتطوير الخدمات التي تقدمها للمواطنين لا من حيث الأداء وحسن التعامل، ولا من حيث جودة الخدمة .. وكذلك هو الحال في ما يتعلق بالمدارس الأهلية والحكومية..

■ صحيح أن المشاريع الخاصة تحرص على أن يكون أداؤها جيداً وخدماتها متميزة، لأنها يتمويل استثماري ذاتي، لكنها تتمتع برعاية كاملة وتشجيع مادي ومعنوي كبير، لكونها - على الأقل - ترضى بالمقابل روادها ومتسببين من أبناء الصفوة وتهتم بشؤون تربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم..

■ لكن العموم من أهالي هذا الوطن يستحقون، أيضاً، خدمات صحية وتعليمية لائقة .. فهم دافعو الضرائب، وهم من يمتلكون البطائق الانتخابية، وإليهم يعود الجميع، لكن عند الحاجة فقط..

